خادم الحرمين الشريفين يعقد .. بقية

الاعلام الاستاذ علي بن حسن الشاعر.

كما حضره من الجانب الأمريكي معالي وزير الخارجية السيد وارن كريستوفر ورئيس الأمن القومي السيد أنتوني ليك ومستشار وزير الخارجية السيد ديفيد جورج ومساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط السيد روبرت بليترو والمستشار بالأمن القومي السيد مارتين اندك وسفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة السيد ريموند مابوس والسكرتيرة الصحفية للرئيس السيدة ديدي مايرز والقائد العام للقيادة المركزية الفريق أول جيه بنفورد بييه والقائم بالأعمال الأمريكي لدى المملكة السيد ديفيد ولش.

وفور وصول خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس وليم ج بيل كليتنون إلى قصر الضيافة بمدينة الملك خالد العسكرية قلد خادم الحرمين الشريفين فخامة الرئيس وليم ج بيل كليتنون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية قلادة الملك عبدالعزيز.

عقب ذلك سجل فخامة الرئيس وليم ج بيل كليتنون كلمة في سجل الزيارات بمدينة الملك خالد العسكرية أعرب فيها عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لحسن الضيافة حيث قال فيها :

مع تقديرنا لاستقبالكم الحار بمناسبة زيارتي الأولى للمملكة العربية السعودية ولصداقتكم ولدعمكم للولايات المتحدة الأمريكية.

وليم بيل كليتنون

وقد غادر فخامة الرئيس وليم ج بيل كليتنون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مدينة الملك خالد العسكرية مساء اليوم نفسه بعد زيارة قصيرة للمملكة.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في وداع فخامته في المطار.

كما كان في وداع فخامته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وفور وصول فخامة الرئيس كليتنون وخادم الحرمين الشريفين إلى المطار صافح فخامته مودعيه حيث صافح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة السيد ريموند مابوس.

وعند سلم الطائرة صافح خادم الحرمين الشريفين ضيفه الكبير لفخامة الرئيس وليم ج بيل كليتنون متمنياً له سفراً سعيداً.

وكان فخامة الرئيس وليم ج بيل كليتنون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية قد وصل إلى مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن مساء اليوم نفسه في زيارة قصيرة للمملكة.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في استقبال فخامته في المطار.

كما كان في استقبال فخامته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد جرى لفخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية استقبال رسمي.

فلدى توقف الطائرة المقلة لفخامته صعد اليها معالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد آل الشيخ للترحيب بفخامته ومرافقته عند النزول.

وعند سلم الطائرة صافح خادم الحرمين الشريفين فخامة الرئيس كليتنون كما صافح فخامته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية فيما صافح خادم الحرمين الشريفين الوفد الرسمي المرافق لفخامته.

عقب ذلك صحب خادم الحرمين الشريفين ضيفه الكبير إلى منصة الشرف حيث عزف السلام الوطني الأمريكي فالسلام الملكي السعودي.

بعد ذلك صافح فخامته مستقبليه من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ثم توجه خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس الأمريكي في موكب رسمي إلى مقر اقامة فخامته.

هذا وقد صدر بيان مشترك في ختام زيارة فخامة الرئيس وليم ج. بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية للمملكة العربية السعودية فيما يلي نصه : -

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل بسعود ملك المملكة العربية السعودية اجتماعاً مع فخامة الرئيس وليم كلنتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والوفد المرافق لفخامته أثناء زيارة فخامته للمملكة يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى عام ١٤١٥هـ الموافق للثامن والعشرين من شهر اكتوبر لعام ١٩٩٤م.

وقد جرى خلال هذا الاجتماع استعراض للعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأعرب القائدان عن ارتياحهما البالغ لمستوى العلاقات الثنائية والاستعداد المتبادل لتنمية هذه العلاقات وتطويرها لما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وتحقيق الخير والنفع للشعبين السعودي والأمريكي ويسهم في توفير الاستقرار والنماء للمنطقة عموماً.

كما استعرض القائدان آخر التطورات على صعيد عملية السلام في الشرق الأوسط وفي هذا الصدد نوه خادم الحرمين الشريفين بجهود فخامة الرئيس كليتنون وحكومته في دفع عملية السلام كما وأكد على تأييده لكافة اتفاقيات السلام ومن جانبه عبر فخامة الرئيس كليتنون عن تقديره للدور الذي يلعبه خادم الحرمين الشريفين وحكومته في المساهمة في تعزيز مسيرة السلام وعبر بشكل خاص عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين واخوانه زعماء دول مجلس التعاون للخليج العربي لالغائهم المقاطعة من الدرجة الثانية الثالثة وأعرب القائدان عن التزامهم ببذل كافة الجهود للتوصل إلى تقدم ملموس خاصة في المسارين السوري/ الاسرائيلي، واللبناني/ الاسرائيلي.

وشدد القائدان على أهمية أن يستند السلام الدائم والشامل في المنطقة على قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

واستعرض القائدان التهديد الذي يتعرض له السلام والأمن الاقليمي للمنطقة متمثلاً في الاستفزازات العراقية الأخيرة والتهديدات العسكرية التي تمثل انتهاكاً صريحاً لقرارات مجلس الأمن. الأمر الذي يؤكد عدم توفر النوايا السليمة للحكومة العراقية واستمرارها في تهديد أمن واستقرار منطقة الخليج.

وأشادا بقرار مجلس الأمن الأخير ٩٤٩ مؤكدين في الوقت ذاته ضرورة اتخاذ كافة الخطوات اللازمة لضمان عدم تكرار تهديد أمن المنطقة وجيران العراق خاصة أمن دولة الكويت أو استقرار المنطقة في المستقبل.

وأعرب الجانبان عن قناعتهما بأن أي تفكير في تخفيف العقوبات على العراق سيظل سابقاً لأوانه ما لم يلتزم العراق التزاماً كاملاً وشاملاً بجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت. وإن انتهاج أي سبيل آخر لرفع أو تخفيف العقوبات خارج اطار قرارات مجلس الأمن لن ينجم عنه سوى امعان النظام العراقي في سياساته العدوانية وتحديه للشرعية الدولية.

وقد أكد القائدان بأنه لايوجد خلاف مع الشعب العراقي الذي يقدران معاناته كما أبرزا أهمية الفقرات المتعلقة بالوضع الانساني والتي جاءت في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ورفض النظام العراقي الاستفادة منها ولذلك فانهما يؤكدان أن مسئولية الصعوبات التي يواجهها الشعب العراقي تقع على عاتق النظام العراقي وحده. ان المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية تدينان كافة أنواع الارهاب وأنهما متفقتان سوياً ضد أعداء السلام أولئك الذين يهددون بالعدوان وأولئك الذين يقتلون الأبرياء والذين يهدفون إلى تطويق السلام وبهذه الطريقة فإنهما يساهمان في توسع رقعة السلام والوئام بين الأطراف.

خادم الحرمين الشريفين يرتجل كلمة .. تتمة

من عرب ومن غير عرب فبالامس كان الرئيس الامريكي عندكم هنا في القاعدة ان شاء الله كلها خير وبركه.

وارجوا من الله ان ينزل عليها الغيث وتعود مثل ما كانت ونرى الدهناء ونجد وجنوب وشمال المملكة مثل ما كنا نعرفها والله قدير.

على كل حال فرصة ثمينة ان شاء الله والى اللقاء مرة ثانية.

هذا وقد وصل بحفظ الله ورعايته خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الرياض مساء يوم الأحد قادماً من مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن.

وكان في استقباله رعاه الله في مطار الرياض القديم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وسمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وسمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وسمو الأمير عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز ال سعود وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم، وأصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس الديوان الملكي الاستاذ محمد النويصر ومعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.

وقد وصل في معية خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز ومعالي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الاستاذ ابراهيم العنقري ومعالي وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الاستاذ محمد ابراهيم مسعود ومعالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد آل الشيخ ومعالي وكيل رئيس الديوان الملكي الاستاذ عبدالوهاب العيسى ومعالي السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين الاستاذ محمد السليمان وقائد الحرس الملكي الفريق أول ركن عبدالله النملة.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره واقامته.

هذا وقد غادر بحفظ الله ورعايته خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن مساء اليوم نفسه متوجهاً إلى مدينة الرياض.

وكان في وداعه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية وسمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد ومحافظ حفر الباطن بالنيابة الاستاذ حمد الجبرين وقائد المنطقة الشمالية اللواء ركن عبدالرحمن الملكمي وقائد قوة درع الجزيرة اللواء تركي بن حديجان وكبار قادة وضباط المنطقة.

سمو النائب الثاني يرأس .. بقيه

أن يكون له فعالية كبيرة إن شاء الله في هذا المضمار.

أما بالنسبة للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فهو مكلف بما كانت تقوم به بعض الجهات المختصة في المملكة لخدمة المسلمين سواء الأقليات الاسلامية أو الدول الاسلامية في ارسال وفود ووعاظ ومرشدين أو جمعيات اسلامية تساعد وتعني بها بعض الجهات الحكومية في خدمة الاسلام من بناء مساجد أو ومدارس لتحفيظ القرآن وما يشبه ذلك . . فهذا المجلس الآن والمكون من عدد من الزملاء سمو وزير الداخلية وسمو وزير الخارجية ومعالي وزير الشئون الاسلامية ومعالي وزير العدل ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي وزير التعليم العالي ومعالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي . . وكل هؤلاء بموجب تخصصاتهم وما تتجه له وظائفهم وأعمالهم من خدمة خارج المملكة للاسلام والمسلمين وجد أن عضويتهم أمر ضروري.

كما ستتفرع من هذا المجلس لجنة تحضيرية تساند المجلس وتعمل ليل نهار ان شاء الله في المستقبل القريب، ولقد تم تكوينها من عدة وزارات معينة مندوبين لها كمتفرغين وغير متفرغين وهي مرتبطة بمعالي وزير الشئون الاسلامية وبرئاسة وكيل الوزارة للشئون الاسلامية والاوقاف، وتم ترشيح اربعة اعضاء لها من خارج الوظائف الحكومية وان كانوا يعملون في الدولة ولكن رشحوا لاشخاصهم وليس كممثلين لدوائرهم، وهم الدكتور علي النملة عضو مجلس الشورى والدكتور محمد العبودي مساعد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي، والاستاذ عبدالعزيز العمار، فهؤلاء تم تعينهم لاشخاصهم واعتقادا بانهم سوف يقومون ان شاء الله بالواجب بمشاركة الاعضاء المنتدبين من قبل الوزرات المعنية في اللجنة التحضيرية ويجب ان لا نستبق الاحداث عن اعمال المجلس وما يقوم به ولكن الشيء الذي أوكد عليه هو ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولدي عهده الامين لهذا المجلس هي ان نكرس الجهود في خدمة الاسلام والمسلمين وخدمة الاقليات الاسلامية بدون ان يكون هناك تدخل في شئون الدول، ذلك ان التدخل في شئون الدول امر غير محمود والتعاون الاسلامي دائما قائم على الحسنى والتعامل العقلاني والذي يوصل محبة خدمة الاخ المسلم لاخيه بدون اي تأثير على سياسات الدول من أجل أغراض سياسية.

واردف سموه قائلا:

«نحن اهدافنا ليست سياسية . . اهدافنا خدمة خالصة لله سبحانة وتعالى ثم لمساعدة المسلم في أي مكان وزمان بشرط ان لايكون من هذه المساعدة جعل هذا الاخ المسلم يدا هدامة للدولة التي يعيش فيها . . انما الخدمة للمسلم النقي الذي يريد اظهار الاسلام وانتشاره ومساعدة المسلم في عجزه وفقره فاذا لم تكن هناك امكانية لاقامة مسجد تقام عبادة الله فيه تقام مدارس لتحفيظ القرآن الكريم وجمعيات اسلامية يمكن مساندتها لتكون جمعيات للخير والمحبة والاخاء والتي تكون دائما عونا لدولها، ونحن مثلما تعرفون ضد التدخل في شؤون الدول وضد معونات الجمعية التي لها اهداف سياسية، فهذا لايجوز وللذلك مجلسنا الذي نأتمر فيه بأمر خادم الحرمين الشريفين تتركز مهامه في خدمة ديننا بأمانة واخلاص نقية صافية لوجه الله سبحانة وتعالى».

وحول نظرة سموه الى مستقبل العمل الاسلامي على ضوء الاهداف المرسومة للمجلس قال سموه: «اعتقد ان الشرح الذي قدمته قبل قليل هو تبيان لاسباب تشكيل المجلس وهي توحيد الجهود واضرب مثلا بذلك الماء الذي يروي الزرع فعندما ينتشر في اتجاهات متفرقة غير محددة يقل الانتاج، ولكن عندما يكون هدم المادي جهات معينة يكثر الانتاج».

وحول رؤية سموه لحديث الابوي الشامل الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين للمواطنين قال الامير سلطان بن عبدالعزيز «قد يكون من نافلة القول ان اعلق على حديث خادم الحرمين الشريفن، لكنني كمواطن حضرت لاجتماع وسمعت الحديث في التلفاز ورة اخرى اشعر بكرامة الانسان السعودي واشعر بنظافة القلب المفتوح لكل مواطن سعودي ان حديث خادم الحرمين الشريفين لم يكن حديث ملك بل كان حديث اب لأبنائه وحديث راع لرعيته «كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته» فقد كان حديثا مفتوحا ينبع من القلب الصافي وارجوا الله ان يحقق آماله في شعبة وان يحقق آمال شعبة في قيادته».

هذا وقد وصل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى ابرياض مساء يوم الأحد قادماً من حفر الباطن.

وكان في استقبال سموه بمطار الرياض القديم صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الأمير فهد ابن عبدالله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشئون الطيران المدني وأصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير وأصحاب الفضيلة العلماء.

كما كان في استقبال سمو النائب الثاني معالي مساعد وزير الدفاع والطيران للشئون العسكرية الاستاذ عثمان الحميد ورئيس الأركان العامة الفريق أول ركن محمد صالح الحماد وقادة أفرع القوات المسلحة وعدد من المسئولين.

وقد وصل في معية سموه صاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد غادر مطار مدينة الملك خالد العسكرية في وقت سابق من مساء اليوم نفسه، وكان في وداع سموه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية ومحافظ حفر الباطن بالنيابة الاستاذ أحمد الجبرين وقائد المنطقة الشمالية اللواء ركن عبدالرحمن الملكمي وقائد قوة درع الجزيرة واللواء العشرون اللواء تركي حديجان النفيعي وكبار ضباط القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية.